

تفسير البغوي

94 - قوله D : { يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد } الآية نولت عام

الحديبية وكانوا محرمين ابتلاهم الله بالصيد وكانت الوحوش تغطي رجالهم من كثرتها فهموا بأخذها فنزلت : { يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله } ليختبرهم الله وفائدة البلوى إظهار المطيع من العاصي وإلا فلا حاجة له إلى البلوى بشيء من الصيد وإنما بعض فقال { بشيء } لأنه ابتلاهم بصيد البر خاصة { تناله أيديكم } يعني : الفرخ والبيض وما لا يقدر أن يفر من صغار الصيد { ورماحكم } يعني : الكبار من الصيد { ليعلم الله } ليرى الله أنه قد علمه { من يخافه بالغيب } أي : يخاف الله ولم يره كقوله تعالى : { الذين يخشون ربهم بالغيب } (الأنبياء 49) أي : يخافه فلا يصطاد في حال الإحرام { فمن اعتدى بعد ذلك } أي : صاد بعد تحريمه { فله عذاب أليم } روي عن ابن عباس B هما أنه قال : { يوجع } ظهره جلدا ويسلب ثيابه